

## الوافي في الوفيات

أو وصف مقام لذة أو حرب ... كم هز معاطف القنا والقضب .  
بالجَزَلِ من اللفظ الذي يُبْدِئُهُ ... من كلَّ غريب .  
قد سلَّـمَ في الشعر له أشجَعُهُ ... والشيخُ حَبِيبُ .  
هذا وإذا جَدَّـدَ خَلَعًا لِعِذار ... في وَصْفِ رَشِيقِ القَدِّـدِ أو ذاتِ سِوار .  
أذكى لك منه الشَّجَرُ الأَخْضَرُ نار ... كم قَدِ فُتِنَتِ وَجَدًا بِبِهِ ذاتُ سِوار .  
ألقته وقالت أنزَّى تراها معه ... تَأْخُذُ بنصيبٍ .  
مني وإذا زَوْجِي أتى نصفَـهُ ... لو كان شبيبُ .  
قلت : كذا نقله من خط السَّـراجِ الوراقِ قولُهُ " ذاتِ سِوار " مرتين والصواب أن تكون  
الأولى " أو ذاتِ خِمار " ولعلَّه كذا قاله فإن السراج ما كان يؤتى من جهل وإنما سبقُ  
الأقلامِ لا يُنكَرُ وعلى كل حالٍ فَخَرَجَةُ النصيرِ أَدْخَلَ وأحلى وأحرَّ .  
الأُدُوي نَصيرُ الأُدُوي .  
قال كمال الدين جعفر : لم أجد بأدفو من يعرف اسم أبيه وكان أديباً شاعراً يَنْظِمُ  
الشعر وغير ذلك وكان في أوائل المائة السادسة وأطنه مات بعد الخمسين وستمائة قال :  
وأنشدني له والدي C في خولي بالبلد يقال له كُستبان : .  
أبى كستبان الرجل أن يحمل الطرفا ... لقد عَدِمَ الحُسنى كما عَدِمَ الطرفا .  
يسمونه الخولي وهو مصحَّفٌ ... ألا إته الخولي الذي يأكل الحَلِفا .  
ومن نظمه هذا الموشح : .  
يا طلعةَ الهلالي هَلَا لي في الحب منتظر يا غاية الآمال أما لي من الهوى مَفَر .  
أما لدايَ راقٍ من راقٍ ... قدراً على الأنام .  
زُهيَ بحسن الساق والساقى ... من ريقه المدام .  
به فؤادي باقي والباقي ... في لُجَّة الغَرَام .  
وسُبتُ والخلاقِ أخلاقي بالصبر إذ هجر فلذَّ للمذَّاق مذاقي في حُبِّهِ السَّـهَرُ .  
هل من فتى يسعى في إسعافي ... بالقُرب من رَشا .  
إن مال بالأرداف أردى في ... قلبي مع الحشا .  
مكَمَّلِ الأوصاف أوصى في ... قتلي وأدهشا .  
عقلي وحكمو الجافي الجافي رُكوبه الغرر فكم من الإسراف أسرى في كَفِّـيهِ من خَطَر .  
أزرى الجبينُ الحالي بالحال ... ممَّن قد اعتدَى .

إذ فاق بالكمالِ كما لي ... أشقى وأنكدا .  
من ابنة الدوّ والي دوالي ... قلبي من الرّدى .  
ومذ بذلتُ مالي أو مالي باللحظ إذ نظر وقال إذ ألوى لي للوالي نرفّع له الخبر .  
يا غصنَ بانٍ مائل يا مائل ... عندي لشقوّتي .  
وارثي لدمعي السائل يا سائل ... عن حالي قصّتي .  
ولا تطيع العاذل يا عاذل ... وارفقّ بمهجتي .  
وإن تزُرني قابل أفوز بالذّظر كي ينجلي يا فاضل الفاضل من حالة الغيّر .  
يا منتهى آمالي آمالي ... في الحبّ من مُجير .  
إرثي لجسمي البالي يا بالي ... وارحّم فتى أسير .  
فقد بذلتُ الغالي يا غالي ... في القدر يا أمير .  
وفيك قد ألقى لي يا قالي هجرانك الضرّ وقطعت أوصالي يا صالي بقتلي سقّار .  
إن جُزّتَ بين السّرب فسّر بي ... عن حَيّهم قليل .  
وملّ بهم وعُجّ بي ... فعُجني قلبي بهم القليل .  
وقفّ بهم يا صحتي وصرّح بي ... إبكوا على القليل .  
وإن تقضى نَحبي فنُجّ بي في السّهل والوعر وانزل بهم والُفّ بي والطفّ بي في البدور .  
والحضر .  
لم أنسَ إذ غناني ... أغناني واليلُ قد هدا .  
وقال إذ حياني أحياني ... روجي لك الفيدا .  
واهتزّ بالأردان أرداني ... إذ قام مُنشدا .  
وطائر الأفنان أفناني إذ ناح في السّحر وهاتفُ الآذان آذاني إذ نبّهه البشّرو .  
الألقاب